

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان:

رسالة إلى الشعب الأمريكي

للقائد / قاسم الرمي (حفظه الله)

صادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

رجب ١٤٣٤ هـ - ٠٦ / ٢٠١٣ م



نُخبَةُ الإعلام الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيعِ وَالنَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومن والاه وبعد:
(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ).

أيها الشعب الأمريكي؛ إن أمنكم ليس في سلب أمن شعوبٍ أخرى أو الاعتداء عليها أو ظلمها، إن أمنكم في كفّ سفهائكم الذين يحكمونكم عن الظلم والعدوان، واعلموا أن البغي والعدوان يرتد في نحر من أتى به.

اسألوا أنفسكم إن كان يعنكم أمنكم: لماذا كل هذا العداء لكم في هذا العالم من المسلمين ومن غيرهم؟
اسألوا أنفسكم وستجدون الجواب قريباً وسهلاً لا يحتاج إلى عناء، إن حكامكم هم المعتدون الباغون الظالمون وأنتم من ورائهم تصفقون وتدعمون وتصوتون، هل تظنون أنه قد يعذركم أحدٌ إذا كان حكامكم يغالطونكم ويقتلون المسلمين ويدعمون من يقتلهم فيما اشتبه عليكم وزعمتم أنه من حقم في الدفاع عن أنفسكم، فكيف بأمورٍ من العدوان لا ينكرها صغاركم ولا تخفى عن جهالكم فهل تُعذرون عليها؟
هل دعم اليهود في فلسطين مما تعذرون فيه؟

وهل قتل أطفالنا ونسائنا في كابل وبغداد ومقديشو وصنعاء مما تعذرون عليه؟
هل التدخل في أمورنا وتصيب من نريدون من وكلائكم الطواغيت الذين يقتلوننا ويظلموننا مما تعذرون فيه؟

وغيرها وغيرها الكثير من نهبٍ وسطوٍ وظلمٍ ومتفرقات من الظلم والعدوان.
أنظنون أنكم بهذه الاعتداءات ستنجون وتأمنون؟

كلا والله، بل ستأتىكم الدواهي كل يوم وما لم يكن في حسابكم ولا يستطيع حكامكم ردها عنكم فلا تستكروا إذا وقع بكم ما يسوؤكم وحل بكم جزءٌ بسيطٌ من الدمار الذي تصيبون به غيركم، فلا تلوموا إلا أنفسكم واصبروا على مُرّ الحرب والقتل والدمار وسلب الأمن أيها الظالمون كما صبر غيركم من المظلومين من البشر.

إن الحرب منذ عقدين من الزمن لم تضع أوزارها بل هي على أشدها بيننا وبينكم ولن تنتهي، نألم ونألمون، ونُقتل ونُقتلون، ونرجو من الله ما لا ترجون، ونحن في يسرٍ وإلى يسرٍ وسعة، وأنتم إلى عسرٍ وضعة، ونحن إلى نصرٍ لأننا مظلومون، وأنتم إلى هزيمةٍ لأنكم معتدون ظالمون.

انهيارٌ في الاقتصاد وقلةٌ في العتاد وصبر جنودكم في الحرب إلى نفاذ وكلما دعيناكم إلى خطة رشاد أعرض حكامكم وازدادوا في العناد وعاثوا في أرضنا الفساد، فسيهلكونكم وتكونوا عبرةً للعباد.

أيها الشعب الأمريكي؛ هل انتهت الحرب بمقتل الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- كما كان يكذب عليكم حكامكم؟

رسالة إلى الشعب الأمريكي

وهل انتهت الدعوة إلى قتالكم بمقتل الشيخ أنور العولقي -رحمه الله- كما استغفلكم حكامكم؟
وهل انتهى عدوانكم على أفغانستان وفلسطين وباقي بلاد المسلمين؟
وهل قضيتكم على الجماعات الجهادية التي انتشرت -بفضل الله عز وجل- في كل مكان؟ فبعد أن كانت في أفغانستان فحسب، هي اليوم في دياركم أو قريباً منها.
فدعونا وديننا، دعونا وشعوبنا، دعونا وأرضنا واهتموا بأموركم، أدركوا اقتصادكم وقوموا بشؤونكم فهو أنفع لكم مما أنتم عليه من الظلم والعدوان.

إن ما حدث في بوسطن وحادث الصدام والرسائل المسمومة وغيرها -بغض النظر عن الجهة التي تقف وراءها- يدل على أن زمام أمنكم قد انفلت وأن العمليات ضدكم قد سارت عجلتها سيراً لا يسيطر عليه أحد، فأدركوا أنفسكم إن كان لكم بأنفسكم حاجة، فإنه قد أصبح في متناول اليد صنع هذه القنابل فلا يحتاج من يحتج على عدوانكم وظلمكم للبشر إلى عناء، ومع قليل من التفكير في اختيار موقعها الذي ينكي في اقتصادكم ويرعب قلوبكم فتصبحون وتمسون تدعون بالويل والثبور وتعيد لكم ذكريات الماضي القريب.

أيها الشعب الأمريكي؛ نحن أمة العدل نحب ونؤمن به وإليه ندعو، والظلم في ديننا محرّم وجرمٌ عظيم، وربنا العظيم -جل في علاه- يقول في الحديث القدسي: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا"، فنحن لن نظلمكم بل سنعدل معكم وإلى العدل ندعوكم ومن اعتدى علينا فلا يلومنّ إلا نفسه.

وأخيراً، إلى المظلومين والمقهورين في أمريكا من إخوة الدين والعقيدة؛ نحثكم على مواصلة المسير والثبات على هذا الدين، فقوموا بواجبكم ودافعوا عن دينكم واقتدوا بمن انتصروا لدينهم وأمتهم وهم في عقر دار عدوهم.

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).
والحمد لله رب العالمين.

